النووي والرافعي وحصل بينه وبين الامام المؤيد بالله وحشة باسباب وأمر بقيده من صوح جامع صنعاء ولبث مدة لا طاقة لاحد يفتح على الامام من أجله الباب. وله تعليق على بلوغ المرام لابن حجر في الاحاديث الحلال والحرام وحرض الامام على كتبه بعد وفاته وكان اشتغل في ضبطها في جل أوقاته وطلبها الامام اليه واختص بها لنفسه واصطفاها وقد اطلعت على كتاب بخطه فيه من التصحيف والنقص ما لا يظن بمثله فعجبت من التقليد واطلاق القول في غير محله

ومن شعره المنسوب اليه :

صنعاء اذا كنت مشغوفاً بمسكنها
فاعدد لها من ذوات الحاء مارسما
حب وجب وحما مع حطب
حضيرة وحمار حرفة وحما

وقال بعضهم لما اطلع على هذا المقطوع . نسي الحلبة فانها شرط أهل صنعاء في كل طعام مصنوع ورثاه تلميذه السيد احمد بن الحسن بن مجد الدين صاحب ترويح المشوق فقال من أبيات طويلة على هذا النهج المنسوق فقال :

وتزوج في هذه المدة بابنة السيد محمد بن احمد بن الامام الحسن فاتصلت المسرة واطلعت اليه من العدين في انفه عظيمة ونعمة جسيمة نعم بها بال وبلغ آماله .

وفيها أخذ الامام على مولانا احمد بن الحسن الاطلاع على أمور صنعاء وتفقد احوالها والنظر في احكام بلادها وصلاح أحوالها فتقدم اليها من الغراس وأقام بها اياما هي الاعراس وزوج ولده الكبير محمد بن احمد الذي انتقلت اليه الخلافة بعد المؤيد الصغير كما سيأتي بابنة عمه يحيى بن الحسين بن القاسم وهو ام ولده اسماعيل المستشهد بالعيون وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى وشرع مولانا الصفي في سماع شفاء الاوام للامير الحسين بدار الجامع وحضر القراءة عليه فيه عدة من الاعيان واسع وحصلت به مذاكرات ومراجعات وابحاث نافعة على حسب المقتضيات وبلغ فيه بصنعاء الى كتاب الحج وتم عليه بالغراس على الاسلوب الأول والنهج .

وفيها توفي علامة اليمن وحافظ السنن عبد الرحمن بن محمد الحجي وكان ظفر بعلم الحديث والعربية والمعاني والبيان والتفسير ورجع عن مذهب الهدوية الى مذهب الشافعي وقرر أصوله على منهاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)